مركز رصد للدراسات الاستراتيجية
Monitor center for strategic studies

شـــــــــؤون سياسية وأخبـــــــــار ميدانيـــــــــة

العدد / 338 / السنة الخامسة ... الأثنين 28-02-2022 ... عدد الصفحات /15/

أخبـــــــار | مقـــــــالات | تحقيقات وتقارير

مقالـــــــــــــــة العـــــــــــــدد

الرئيس بايدن وهيبة الولايات المتحدة الأميركية

عندما يطلع المرء على تصريحات الرئيس الامريكي ووزارة الخارجية والأمن القومي الامريكي يتفاجأ من برودة هذه التصريحات، حتى بدأ الأمر بأن الولايات المتحدة مجرد مراقب سياسي للغزو الروسي القادم لأوكرانيا، ولسي القطب الأوحد للقوة في العالم،

عندما يطلع المرء على تصريحات الرئيس الامريكي ووزارة الخارجية والأمن القومي الامريكي يتفاجأ من برودة هذه التصريحات، حتى بدأ الأمر بأن الولايات المتحدة مجرد مراقب سياسي للغزو الروسي القادم لأوكرانيا، ولسي القطب الأوحد للقوة في العالم، وتقف معه دول اوروبا واليابان واستراليا وكندا، بل ان روسيا تقف وحدها لا نصير لها، حتى الصين ما تزال مترددة في توضيح موقفها من الغزو الروسي.

منذ بدأت التهديدات الروسية والإدارة الأمريكية تركز عينها على الساعة الجدارية لتعملنا بأن خلال اسابيع او أيام او ساعات سيبدأ الغزو الروسي لأوكرانيا، ومعلومات عن التحشد العسكري الروسي على الحدود مع اوكرانيا، لم تتختلف مواقف الدول الأوربية عن مواقف الإدارة الأمريكية، كأنها تتابع الأنواء الجوية وليس تهديدا خطيرا يهدد اوروبا نفسها، وحلفاء امريكيا.

بل الأغرب من هذا هو الضعف او التهاون الأمريكي تجاه الرئيس الروسي الذي توضح مع تصريح بايدن "أعتقد ان ما سترونه هو ان روسيا، ستحاسب إذا قامت بغزو اوكرانيا، وهذا يعتمد على ما ستفعله إذا كان توغلا بسيطا، هذا شيء، وسينتهي بنا المطاف حول ما يجب القيام به وما لا نفعله، فستكون كارثة بالنسبة الى روسيا إذا قاموا بغزو اوكرانيا بشكل أكبر". وهذا ما أكده المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية، جون كيربي في ٢٠٢٢/٢/٢١ بقوله" في حال قرر الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، تنفيذ غزو واسع النطاق في أوكرانيا فإن هذا سيضع القوات الروسية في مواجهة الجناح الشرقي لحلف شمال الأطلسي."

لقد اعطى بايدن غريمه الروسي الإذن بغزو بسيط لأوكرانيا، لا شك ان الرئيس الروسي بوتين أذكى من بايدن، فقد إستخف بتصريح بايدن واعتبره علامة ضعف، وتهديد سخيف لا قيمة له مطلقا.

فعلا على أثره قام الرئيس الروسي بالإعتراف بالمقاطعتين المنفصلتين في شرق اوكرانيا (دونيتسك ولوغانسك). وطلب من الكرملين الموافقة على إرسال قوات روسية خارج الحدود اي الى المقاطعتين الانفصاليتين، على اعتبار ان القوات الروسية موجودة اصلا في سوريا وليبيا، وحصلت موافقة الكرملين على الأعتراف بإستقلال المقاطعتين وارسال القوات لتأمين الوضع الأمني فيهما.

أما رود الفعل بعد هذا التطورات فقد كانت اتفه من أن يشار اليها، في البداية وافق بايدن على توصية لتبادل المعلومات الاستخباراتية مع الأوربيين لغرض تجنب الخلافات بشأن العقوبات الاقتصادية القاسية التي من المحتمل أن تصدرها واشنطن بحق موسكو. وكنا نتوقع فعلا قساوتها وإذا بها" توقيع الرئيس الأميركي، أمرا تنفيذيا بحظر التجارة والاستثمار بين الأفراد الأميركيين والمنطقتين الانفصاليتين في شرق أوكرانيا التي اعترفت روسيا باستقلالهما". وحذا رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون حذو سيده بايدن فأعلن حزمة من العقوبات البريطانية" تستهدف خمسة مصارف روسية وثلاثة، أفراد أثرياء".

من المؤكد ان الرئيس الروسي حسب حساب العقوبات الأمريكية والأوربية، ووجد انها أضعف من ان توهن قواه وعزيمته على الغزو.

استمر حلف الناتو والرئيس الأمريكي يتحدثا عن شبح الحرب، الى أن تحول الشبح الى واقع ملموس، بدأ الغزو وهما ينظران الى الخراب، وجاء آخر تصريح لحلف الناتو بأنه لا توجد لديهم خططا لإرسال قوات الى اوكرانيا. ونظن ان هذه اجمل هدية قدمها حلف الناتو للرئيس الروسي. وربما ستكون تايوان هي هدية الرئيس بايدن وحلف الناتو للصين إسوة بأوكرانيا.

نقول للرئيس بايدن يا حبذا لو تشاهد مسرحية (إنتهى الدرس يا غبي)، ويترجمها لك المستشارون طالما انه لا شاغل لديكم بعد ان دمرتم هيبة الولايات المتحدة وأعدتم روسيا لتكون القطب الأول، وانهيتم قاعدة أحادية القطب.

من المؤكد ان الرئيس الروسي سيمارس أقسى قوة في هجومه على اوكرانيا ليبين للولايات المتحدة

واوربا مقدار قوته، وترسانته التسليحية من جهة، وستكون اوكرانيا مختبرا يجرب فيها بوتين أسلحته الجديدة من جهة أخرى.

القوة النووية الروسية في حالة التأهب

أصدر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمراً عاجلاً يقضي بوضع القوة النووية الروسية في حالة تأهب واستعداد على خلفية تصاعد الحرب والصراع في أوكرانيا.
وأوضح بوتين اليوم الأحد، أن هذه الخطوات التي اتخذتها روسيا تأتي رداً على مسؤولي الغرب الذين لم يكتفوا باتخاذ خطوات عدائية اقتصادية وحسب، بل أطلق مسؤول حلف شمال الأطلسي "الناتو" تصريحات عدوانية ضد روسيا على حدّ تعبيره.
وقالت وسائل إعلام روسية: إن هذا القرار الذي أُصدر جاء خلال اجتماع بوتين مع وزير الدفاع سيرغي شويغو مع رئيس الأركان العامة فاليري غيراسيموف من أجل بحث الوضع في أوكرانيا.
وفي سياق متصل اعتبر رئيس أوكرانيا قرار بوتين الذي قضي بوضع قوات الردع النووي في حالة تأهب قصوى في محاولة للضغط على الوفد الأوكراني في المفاوضات التي يجريها مع موسكو.
وقد دعا الوزير الأوكراني في تصريحات له الحكومة الروسية للإصغاء لشعبها وحل مشاكلها الداخلية بدل تدمير أمة أخرى.
وحذر المتحدث الإقليمي باسم الخارجية الأمريكية ساموبل وريبرغ من استمرار العمليات العسكرية ضد أوكرانيا، داعياً موسكو لوقف هجماتها وسحب قواتها من الأراضي الأوكرانية.
الجدير بالذكر أن أوكرانيا تتعرض لهجوم حربي واسع من قبل الاحتلال الروسي منذ قرابة أربعة أيام مع الضغط الكبير بالأسلحة الثقيلة المتنوعة من أجل اجتياح العاصمة كييف.

الأسد يواصل اعتقال الشبان في ريف دمشق

ما هي اتفاقية مونترو التي ستطبقها تركيا بعد الحرب على أوكرانيا؟

قال وزير الخارجية التركي اليوم الأحد: إن الأوضاع في أوكرانيا تحولت إلى حرب لذلك فإن أنقرة ستطبق بشفافية كافة أحكام اتفاقية مونترو الخاصة بنظام المضائق فما هي هذه الاتفاقية وما بنودها؟

اتفاقية مونترو

هي اتفاقية في عام ١٩٣٦ تعطي تركيا السيطرة على مضائق البسفور والدردنيل وتنظم انتقال السفن الحربية فيهما.

و**تمنح الاتفاقية تركيا الإدارة الكاملة للمضائق وضمانات المرور المجاني للسفن المدنية** في وقت السلم وقيد مرور السفن البحرية التي لا تنتمي لدول البحر الأسود.

شروط المؤتمر كانت موضع جدل على مدار السنين، أشهره ما يخص دخول جيش الاتحاد السوفيتي في البحر المتوسط.

و تتألف المعاهدة من ٢٩ بنداً وأربع ملاحق وبروتوكول و**البند ٢١ يعطي تركيا الحق في إغلاق الممرات البحرية** إذا كانت تركيا في حالة حرب أو تشعر بخطر يقترب.

ووُقِّعت في ٢٠ يوليو ١٩٣٦، وسمحت لتركيا بإعادة تسليح المضائق. دخلت في حيز التنفيذ في ٩ نوفمبر ١٩٣٦ وسجلت في سلسلة معاهدات عصبة الأمم في ١١ ديسمبر ١٩٣٦. ولا تزال سارية حتى اليوم، مع بعض التعديلات.

أهم بنود اتفاقية مونترو

أوضح تقرير لوكالة "الأناضول" التركية أن معاهدة "مونترو" تهدف لتنظيم حركة مرور السفن الحربية والتجارية عبر المضايق التركية إلى البحر الأسود، كما تنظم فترة بقائها في هذا البحر.

و**تشمل سفن الدول المطلة على البحر الأسود وهي (أوكرانيا وروسيا وجورجيا وتركيا وبلغاريا ورومانيا)** إضافة إلى الدول غير المطلة عليه.

ولفتت الوكالة إلى أن "هذه المعاهدة كانت تعتبر بمثابة صمام أمان بالنسبة لتركيا والدول الغربية في مواجهة التهديدات السوفيتية خلال حقبة الحرب الباردة."

ولا تقتصر بنود الاتفاقية على تحديد عدد وأنواع السفن الحربية والتجارية التي ستمر من المضايق التركية بل تشمل وزن حمولة تلك السفن أيضا."

ووفقا للاتفاقية، فـ**إن الدول المطلة على البحر الأسود ملتزمة بإعلام تركيا بموعد مرور سفنها عبر المضايق**، كما يجب ألا يزيد عدد السفن المارة في وقت واحد على ٩ سفن ولا تزيد حمولتها مجتمعة على ١٥ ألف طن، بحسب الوكالة.
وتفرض الاتفاقية على دول البحر الأسود أن تعلم تركيا مقدما عن مرور غواصاتها من المضايق وتجعل عبورها مشروطا بالظهور على سطح الماء نهارا.”

نظام الأسد يستهدف سوقاً شعبياً في إدلب ويوقع قتلى وجرحى

قُتل مدنيان وأصيب ثلاثة مدنيين آخرين بجروح بعضها خطيرة، إثر قصف مدفعي مصدره ميليشيا قوات نظام الأسد، استهدف اليوم الأحد سوقاً شعبياً مكتظاً بالأهالي.
وقصفت ميليشيا نظام الأسد المتمركزة في مدينة سراقب المحتلة شرقي إدلب بقذائف المدفعية الثقيلة السوق الشعبي في بلدة آفس في ريف إدلب الشرقي.
واستشهد على أثر القصف مدنيان وأصيب ثلاثة آخرين بجروح خطيرة.

وبدورها قامت فرق الدفاع المدني السوري بانتشال الجثث ونقلها إلى أقرب نقطة طبية في المنطقة مع الجرحى.

حماة.. مقتل ٣ أشخاص بينهم طفلين إثر انفجار لغم

لقي ٣ أشخاص حتفهم، إثر انفجار لغم أرضي في محيط مدينة السلمية بريف حماة.
وقال مدير "مشفى السلمية الوطني" إن "ثلاثة جثامين وصلوا إلى المشفى، تعود لطفلين بعمر الـ ١٥ عاماً ورجل، وهم من سكان قرية عقارب بريف السلمية الشرقي إثر انفجار لغم من مخلفات تنظيم داعش بالقرب من القرية".
وخلال السنوات الماضية تكررت حوادث انفجار الألغام من مخلفات الحرب في ريف مدينة السلمية منذ انسحاب "داعش" من المنطقة.
ويذكر أن معظم الضحايا هم من المدنيين الذين يعملون في رعي الأغنام أو في الأعمال الزراعية كحراثة الأراضي أو جمع الكمأة.
الجدير بالذكر أن "اللجنة الدولية للصليب الأحمر" أكدت في وقت سابق أن "عدد ضحايا الألغام ومخلفات الحرب في سوريا بلغ أكثر من ١٢ ألف شخص، ٣٥ في المئة منهم فقدوا حياتهم، و٦٥ في المئة تعرضوا لجروح، بينما بلغت نسبة الأطفال قرابة ٢٥ في المئة، وتعرّض ٥٠ في المئة من الناجين إلى بترٍ في الأطراف".

نقص كبير في المساعدات الإنسانية المقدمة إلى سوريا

قال فريق منسقو استجابة سوريا، إن سوريا الآن تحتل المرتبة الأولى بين الدول العشر الأكثر انعداماً للأمن الغذائي على مستوى العالم.
ويعاني ١٢ مليون شخص من وصول محدود أو غير مؤكد إلى الغذاء، حيث تظهر تقارير الاحتياجات الإنسانية أن ١٤,٦ مليون سوري سيعتمدون على المساعدة هذا العام، بزيادة ٩% عن عام ٢٠٢١ وزيادة بنسبة ٣٢% عن عام ٢٠٢٠، إلى جانب وجود ٩٠% من السوريين تحت خط الفقر، يعاني ٦٠% منهم انعدام الأمن الغذائي.
وأضاف الفريق أنه بمقارنة حجم المساعدات الإنسانية التي تم التعهد بها والمساعدات التي قدمت خلال الأعوام السابقة تظهر فجوة كبيرة بين عمليات التمويل والاحتياجات ومن المتوقع زيادة هذه الاحتياجات خلال الأعوام القادمة، وخاصةً مع انخفاض التمويل اللازم للعمليات الإنسانية من قبل الدول المانحة بنسب كبيرة.
ويعيش في مخيمات الشمال السوري نحو مليون ونصف المليون شخص، معظمهم تم تهجيرهم بفعل العمليات العسكرية الروسية عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠، ومما زاد معاناتهم تهديد روسيا بإغلاق معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا أمام المساعدات الإنسانية الأممية.

يذكر أن وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، مارتن غريفيث أكد في وقت سابق أن أعداد السوريين الذين يعيشون تحت خط الفقر بأكثر من ٩٠%، من إجمالي عدد سكان البلاد.

روسيا: التنسيق العسكري مع إسرائيل بشأن سوريا مستمر

أكدت السفارة الروسية في تل أبيب، في بيان نشرته يوم أمس السبت، استمرار التنسيق العسكري مع إسرائيل بشأن سوريا.

وقال البيان: "مسؤولونا العسكريون يناقشون القضايا العملية المتعلقة بهذا الموضوع بشكل جوهري على أساس يومي، وقد ثبت أن هذه الآلية مفيدة وستواصل العمل".

وأضاف: "إن روسيا ستتصرف عند الحاجة لمواجهة التهديدات والدفاع عن شعب إسرائيل وسيادتها"، مشيراً إلى أن إسرائيل أنشأت آلية تفادي التضارب مع روسيا بعد تدخلها في سوريا.

وقبل أيام كشفت صحيفة يديعوت أحرنوت الإسرائيلية، أن الجيش الإسرائيلي رفض تنفيذ هجوم على أهداف في سوريا أثناء زيارة وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو الأخيرة.

وكان مركز جسور للدراسات تحدث عن وجود مؤشرات على تراجُع التنسيق بين روسيا وإسرائيل في سوريا، خاصة مع تصاعد الضربات الجوية الإسرائيلية على مواقع نظام الأسد.

وقال المركز إن إسرائيل نفذت خلال شباط/ فبراير الجاري، ٤ ضربات عسكرية في سوريا ضد مواقع تابعة لإيران وحزب الله والنظام، وهو معدل مرتفع نسبياً مقارنة مع حجم الاستهداف الشهري منذ عام ٢٠١٣.

والمواقع المستهدفة هي مستودعات أسلحة ورؤوس صواريخ ومنظومات دفاع جوي تابعة لإيران، التي كانت تنوي غالباً نقلها إلى لبنان، وهي عادة ما تستخدم مناطق وسط وشمال سورية لتخزين الأسلحة الإستراتيجية، إضافة لنقاط رصد متقدِّمة لحزب الله.

وأشار إلى أن تصعيد تل أبيب يأتي كرد على استمرار قدرة إيران على تأمين خطوط إمداد ونقل الأسلحة ولوازم التصنيع اللوجستية إلى سوريا ولبنان، في إطار مساعيها لتحويلهما إلى قاعدة عمليات متقدِّمة ضد إسرائيل.

وأضاف: "هذه المرة الأولى التي تعتمد فيها إسرائيل بشكل كبير في قصف الأهداف على صواريخ "أرض – أرض" انطلاقاً من هضبة الجولان المحتل، إضافة إلى استخدام أجواء لبنان لتنفيذ الضربات الجوية داخل سوريا".

وقد يشير ذلك وفقاً للمركز إلى تراجع في التنسيق بين روسيا وإسرائيل في سورية، لا سيما وأن الطيران الإسرائيلي تعرّض إلى تشويش على نظام تحديد المواقع العالمي (GPS)، عند تنفيذه غارات على دمشق في ٩ شباط الجاري.

وأردف: "يبدو أن إسرائيل تتخوف من تراجع قدرتها على تدمير الأهداف بالطيران الحربي من أجواء سورية؛ خصوصاً بعد تشغيل منظومات الدفاع الجوي الروسية Buk-M2 في تموز ٢٠٢١".

ومن المؤشرات على تراجع التنسيق بين موسكو وتل أبيب إعلان وزارة الدفاع الروسية في ٢١ كانون الثاني ٢٠٢٢، إجراء دورية جوية مشتركة مع طيران النظام السوري فوق مرتفعات الجولان، شاركت فيها طائرات روسية من طراز Su-34 و Su-35 و T-50 والمزودة بنظام الإنذار المبكّر، وطائرات تابعة للنظام من طراز MiG-23 و MiG-29.

وفي حال تم تسيير الدوريات الجوية بشكل منتظم -كما قالت روسيا- فإن ذلك سيؤثر على قدرة إسرائيل على استخدام أجواء سوريا لقصف مواقع إيران وحزب الله والنظام.

وختم بالقول: "في الواقع، إن تراجع التنسيق بين موسكو وتل أبيب في سوريا قد يرتبط بعدة قضايا أبرزها الصراع في أوكرانيا؛ فسياسة إسرائيل في أذربيجان وأوكرانيا ودول البلطيق لا تبدو مقبولة بالنسبة لروسيا، بل قد تثير القلق لديها لما لذلك من تعارُض مع مصالحها الأمنية، بعدما قدمت أو تعتزم تقديم الدعم لتلك الدول في مجال الأمن السيبراني والمجال العسكري، الذي يشمل منظومات الدفاع الجوي والصواريخ المضادة للدروع والطائرات الحربيّة المسيرة".

استشهاد مدنيين بقصف روسي في ريف إدلب الشرقي

استشهد مدنيان في بلدة آفس في ريف إدلب الشرقي بقصف مدفعي نفذته روسيا وقوات الأسد اليوم الأحد.

وأعلن الدفاع المدني السوري عن استشهاد مدنيين اثنين وإصابة اثنين آخرين، نتيجة قصف قوات النظام وروسيا بقذائف المدفعية سوقاً وسط بلدة آفس شرقي إدلب.

وأوضح أن فرق الدفاع المدني السوري أسعفت المصابين من مستوصف القرية إلى المشفى في مدينة إدلب ونقلت الضحايا وسلمتهم لذويهم.

وأضاف: "قساوة العيش في المخيمات ومناطق النزوح أجبرت أكثر من ١٢٥ عائلة على العودة إلى ديارهم في بلدة آفس شرقي إدلب والتي تعد منطقة تماس مع قوات النظام وروسيا.

وتابع: "إياد زريق" مدرس في مدرسة البلدة أصيب مع رجل ثان وقتل مدنيان نتيجة استهداف السوق بقصف مدفعي من قبل قوات النظام وروسيا.

وختم "بشكل ممنهج تستمر قوات النظام وروسيا باستهداف المدنيين والأحياء السكنية والمنشئآت الحيوية دون أي رادع أخلاقي، ويجب محاسبتهم على هذه الجرائم وتسهيل عودة المدنيين إلى ديارهم بشكل آمن ودائم".

روسيا تجند سوريين للقتال في أوكرانيا

أكدت شبكة صوت العاصمة المتخصصة بنقل أخبار العاصمة السورية دمشق وريفها، أن القوات الروسية شرعت بتجنيد الشبان في مناطق سيطرة النظام للقتال إلى جانبها ضد أوكرانيا.

وقال المصدر إن المندوبين المرتبطين بروسيا والعاملين على تجنيد الشبان سابقاً للقتال في ليبيا وفنزويلا، بدأوا بتجهيز قوائم بأسماء الراغبين بالقتال إلى جانب القوات الروسية في أوكرانيا.

وتركزت عمليات تنسيق القوائم التجنيد في مدن الساحل السوري، وجنوبي سوريا، إضافة لعناصر التسويات في ريف دمشق، وبحسب المصدر فإن عملية التجنيد ما زالت مقتصرة على تنسيق قوائم الأسماء وإجراء الدراسة الأمنية، دون إبرام أي عقد قتالي حتى اليوم.

وأشار إلى أن شروط التجنيد مشابهة للشروط المنصوص عليها في عقود التجنيد للقتال في ليبيا وفنزويلا، وتتضمن إرسال المتطوعين إلى نقاط متقدمة ضمن القواعد العسكرية الروسية على حدود أوكرانيا.

وأوضح أن عروض التجنيد تتضمن دفع راتب شهري يصل ٢٠٠٠ دولار أمريكي للمجندين، و٥ آلاف دولار لذوي القتلى، ومبلغ يصل إلى ٥٠٠ دولار أمريكي كتعويض للمصابين.

تجدر الإشارة إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أعلن فجر يوم الخميس الماضي، انطلاق عملية عسكرية واسعة النطاق ضد أوكرانيا، ومنذ ذلك الوقت تشهد الأراضي الأوكرانية مواجهات عنيفة بين الطرفين.

"فيلق الشام" يفتح تحقيقاً في مقتل مدني بسجونه ويحيل المتورطين إلى القضاء

أعلن فصيل "فيلق الشام" التابع للجيش الوطني السوري، إيقاف العناصر ولجنة التحقيق المشرفة على مركز التوقيف الذي قتل فيه مدني تحت التعذيب، وإحالتهم إلى القضاء.
وقال الفصيل في بيان: "إننا في فيلق الشام نستنكر هذا التصرف الذي حدث ونؤكد أنه ليس من أخلاقنا وأفعالنا وتعاليم ديننا الحنيف التي نلتزم بها".
وأكد أنه أصدر "تعليمات مشددة منذ تشكيل فيلق الشام إلى احترام حقوق الإنسان والابتعاد عن أي انتهاك يتعلق بجسد أو كرامة أو حرية أي إنسان حتى لو كان عنصراً يتبع لخلية متورطة بأعمال إرهابية أو أمنية".
وأضاف: "قمنا بتوقيف لجنة التحقيق والعناصر المشرفة على مركز التوقيف الذي حدثت به هذه الجريمة، وأصدرنا تعليمات مباشرة بتسليمهم إلى القضاء العسكري في عفرين، وذلك لمتابعة حيثيات القضية والتحقيق مع المتهمين ومحاسبة الفاعلين والمتسببين بها بما يضمن تحقيق العدالة كاملة ضمن قضاء مستقل ومحايد".
ويوم الجمعة الماضي، استشهد مدني تحت التعذيب في سجون فصيل "فيلق الشام" في منطقة جنديرس التابعة لمدينة عفرين بريف حلب الشمالي.
وقالت مصادر محلية إن المدني "عبد الرزاق طراد العبيد"، من أبناء قرية معرزاف بريف حماة، وهو تاجر سيارات، اعتقل يوم أمس بظروف غامضة من قبل الجهاز الأمني التابع لفيلق الشام.
وأكدت المصادر أن عائلته أبلغت بوفاته في سجون الفصيل، بعد ساعات قليلة من اعتقاله، كما بث ناشطون صوراً وفيديوهات، تظهر آثار التعذيب الذي تعرض له الرجل خلال ساعات من اعتقاله.

علي مملوك يعرض في طهران تقريراً أمنياً عن الأوضاع في سوريا

قالت وكالة "إرنا" الإيرانية، اليوم الأحد، إن مدير مكتب "الأمن الوطني"، اللواء علي مملوك التقى في طهران، الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني.
ووفق الوكالة عرض مملوك على شمخاني، تقريرا حول الوضع الأمني في أنحاء سوريا.
وقال إنهم اجتازوا "الأزمة الأمنية"، مشيرا إلى "الفرص الكبيرة للتعاون الاقتصادي بين دمشق وطهران في مختلف المجالات ولاسيما الاقتصادية".

وزعم أن وجود الشركات الإيرانية ورجال الأعمال الإيرانيين في سوريا واستمرار التعاون الثنائي في القطاعات الاقتصادية والتجارية "يعود بالنفع لمصلحة البلدين".

الهجرة والجوازات: طبعنا كل الجوازات وأحلنا سماسرة وعناصر شرطة للقضاء

أعلن مدير "دائرة الهجرة والجوازات" في حكومة النظام، أن كلَّ جوازات السفر المتراكمة قد تمت طباعتها وتسليمها إلى أصحابها، مشيراً إلى وجود نحو ٧٥ ألف جواز لم يأتِ أصحابها لاستلامها.
وأوضح أنه "منذ تاريخ الأول من تموز ٢٠٢١ ولغاية الـ٢٠ من شباط الجاري، تمت طباعة ٤٨٦ ألف جواز سفر داخل القطر، بالإضافة إلى ٨٦ ألفاً في بعثاتنا الدبلوماسية خارج القطر". وأضاف: "اعتباراً من تاريخ الـ١٥ من آذار المقبل ستزيد الطاقة الإنتاجية بما يلبي الحاجة" بحسب قوله.
وحدّد مدير الهجرة رسم جواز السفر الفوري بـ١٠٢ ألف ليرة سورية "وهو يمنح لكل مواطن وحالياً بسبب الطاقة الإنتاجية تعطى الأولوية للمقيمين خارج القطر وللموفدين والطلاب الدارسين خارج القطر".

قرارات مالية- أمنية متناقضة في سوريا تربك المواطنين

بينما يطبّق النظام سياسة تجفيف السيولة النقدية من الأسواق وحصرها بالمصارف لضبط سعر الليرة السورية، يرفع سقف السحوبات المصرفية اليومية، ومع وجود قوانين تمنع التعامل بالعملات الأجنبية، يسمح للمواطنين بسحب حوالاتهم بالعملة الأجنبية، وفق شروط معيّنة، في سياسة مالية متناقضة تربك المواطنين وتمكّنه من إحكام قبضته الأمنية عليهم.

على الرغم من وجود مرسومين رئاسيين يجرّمان التعامل بغير الليرة السورية، كشف موقع "الاقتصادي" السوري، نقلًا عن مصادر في مصرف سوريا المركزي، عن قرار يقضي بالسماح للمواطنين والتجار والصناعيين بسحب حوالاتهم المالية بالدولار الأمريكي، إذا أرادوا، بشرط أن يتجاوز المبلغ ٥٠٠٠ دولار أمريكي.

يأتي الحديث عن هذا القرار دون إعلان رسمي، كما تحدثت وسائل إعلام موالية سابقًا عن قرارات مشابهة للسماح بالتعامل بالقطع الأجنبي تخص التجار والصناعيين، بهدف توفير القطع الأجنبي في السوق المحلية وخاصة لدى التجار والصناعيين، والاستغناء عن التوجه إلى السوق الموازية لتأمين احتياجاتهم، وعدم حدوث ضغط وزيادة في الطلب على القطع الأجنبي.

السماح بسحب الحوالات بالدولار

وقال المركزي لموقع" الاقتصادي"، بتقرير نُشر في ٢٤ من شباط الحالي، إن الحوالة التي تتجاوز قيمتها ٥٠٠٠ دولار أمريكي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية المقبولة، يتم قبض قيمتها حسب رغبة المستفيد، إما بذات العملة التي وردت بها، وإما بما يعادلها بالليرة السورية، بسعر تسليم الحوالات.

ويشترط المركزي لتسليم الحوالات الشخصية للمواطنين فوق ٥٠٠٠ دولار بالعملة الأجنبية، إبراز الهوية الشخصية فقط، بينما الحوالات التجارية تحتاج إلى إبراز سجل تجاري أو صناعي.

وأضاف المركزي أن إمكانية قبض الحوالة تكون وفقًا لخيارين، الأول تسلّم المبلغ نقدًا بالليرة السورية أو بالعملات الأجنبية، والثاني إيداع المبلغ بالليرة السورية أو بالعملات الأجنبية في حسابه لدى أي مصرف عامل.

وفيما يتعلق بتسليم الحوالات الواردة التي تبلغ قيمتها ٥٠٠٠ دولار وما دون، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية الأخرى، فيكون بالليرة السورية حصرًا، وبسعر تسليم الحوالات الوارد في نشرة المصارف والصرافة الصادرة عن المصرف بتاريخ ورود الحوالة.

وكانت حكومة النظام سمحت، في نيسان ٢٠٢١، دون إعلان رسمي، لشركات الصرافة المرخصة بتسليم حوالات التجار والصناعيين بالدولار، كما سمحت للمواطنين بتسلّم حوالاتهم بسعر ٢٨٢٥ ليرة سورية، وهو سعر أعلى من سعر الصرف الرسمي المحدد من قبل الحكومة.

الخبير والباحث الاقتصادي خالد تركاوي قال في حديث إلى عنب بلدي، إن المصرف المركزي والجهات الحكومية المختلفة "تُتحف" المواطنين بقرارات يصعب تحليلها، والمرسومان "٣" و"٤" منذ صدورهما، يتناقضان مع مراسيم أخرى، إذ يُلزم النظام المواطنين بدفع بدل الخدمة العسكرية بالعملة الأجنبية بينما يجرّم التعامل بغير الليرة السورية.

وقال تركاوي، إن حمل المواطن نقودًا بالعملة الأجنبية لدفعها لشعبة التجنيد في أحد المصارف يتعارض مع مرسومي التعامل بالعملات الأجنبية، معتبرًا أن النظام لم يضبط منذ البداية هذه المسائل بشكل جيد من ناحية قانونية على أقل تقدير، لأن الممارسات على أرض الواقع مختلفة تمامًا.

ويرى الباحث أن حكومة النظام تصدر هذه القرارات لأنها وجدت أن لدى المواطنين قدرة على التهرب من عمليات قبض الحوالات والدفع عن طريق مؤسساتها، التي تدّعي ضبطها، والتجار يؤمّنون القطع الأجنبي بطرق لا تعرفها الحكومة، ما يدفعها لإصدار هذا الاستثناءات لتعرف مقدار القطع الأجنبي الذي يدخل إلى البلد.

وهذه سياسة النظام منذ نحو سنة ونصف، بحسب تركاوي، إذ يحاول قدر الإمكان ضبط الكتلة النقدية سواء المحلية (الليرة السورية) أو الأجنبية التي تدخل إلى مناطق سيطرته.

ويرى تركاوي أن النظام نجح إلى حد ما بضبط العملة المحلية، وضبط العملات الأجنبية (الدولار واليورو) للحوالات الصغيرة، لكنه لم يستطع ضبط الحوالات الكبيرة، بسبب أن التجار غالبًا مدعومون من جهات متعددة، سواء "شبيحة" أو أفرع أمن أو أنهم يعملون بطريقة وخبرات أكبر من خبرات المواطن العادي.
وأشار تركاوي إلى أن المواطن لن يخاطر من أجل ١٠٠ أو ٢٠٠ دولار، ولن يبتكر طرقًا للاستفادة من فروقات الصرف، أما من يمتلكون ٥٠٠ ألف دولار، على سبيل المثال، فسيبتكرون طرقًا لأن هامش الفروقات كبير جدًا، لذلك يلجؤون إلى المخاطرة قليلًا من أجل أرباح كبيرة.

سياسة ضبط الكتلة النقدية

إلى جانب قرار إمكانية سحب الحوالات (أكثر من ٥٠٠٠ دولار) بالدولار الأمريكي، أعلن مصرف سوريا المركزي، في ٢٢ من شباط الحالي، رفع سقف السحب اليومي من الحسابات المصرفية إلى خمسة ملايين ليرة سورية بعد أن كان مليوني ليرة.
يأتي هذا القرار وسط تطبيق حكومة النظام سياسة تجفيف السيولة النقدية ومصادرة الكتل النقدية بالليرة السورية من السوق، التي واجهت انتقادات لأنها تحدّ من قدرة المواطنين على التصرف بأموالهم بحرية، وبررتها حكومة النظام، على لسان المسؤولة في مديرية المفوضية الحكومية بالمصارف، حنان عيلبوني، بأنها لا تصدر قرارًا بهدف وضع العراقيل وإنما بهدف استمرارية العمل والحياة.
تحديد سقوف السحب اليومي أثّر على حركة الأسواق بشكل عام، وعاق عمليات البيع والشراء لعدم قدرة المودعين على سحب ودائعهم، ورفض الباعة تحويل المبالغ إلى حسابات بنكية.
وقالت عيلبوني في تصريحات لإذاعة "ميلودي إف إم" المحلية، في ٢٠ من شباط الحالي، إن المركزي معنيّ بإدارة السيولة وحجم الأوراق النقدية المتداولة في السوق، وليس فقط إدارة سيولة المصارف بما لها من انعكاسات على طباعة مزيد من النقد من جهة، وتداول الأموال والأوراق النقدية من جهة أخرى، وعدم توظيف معيّن للسيولة يعود لعدة عوامل، منها تقييد التسهيلات أو عدم وجود مشاريع تستدعي ذلك.
وأوضحت أنه ليس ممنوعًا التحويل لأي غاية يرغبها الشخص أو المواطن صاحب الأموال عن طريق المصرف ذاته، بمعنى أنه غير ممنوع إجراء حوالة أو تحرير شيك أو غير ذلك بأي مبلغ يرغبه ضمن سقف الحساب الموجود، علمًا أن ما تم تقييده فقط هو السحب النقدي.
من جانبه، علّق الباحث الاقتصادي خالد تركاوي على قرار رفع سقف السحوبات المصرفية اليومية، بأن مبلغ مليون ليرة أو مليونين مبلغ قليل، في ظل ازدياد الأسعار، لذلك رفع المركزي سقف السحوبات إلى خمسة ملايين ليرة.
و"الناس لا يعدمون حيلة، وكل شيء يمكن أن يحدث في سوريا"، والحديث هنا عن الحيل القانونية، وفق تركاوي، إلى جانب الحيل غير القانونية الكثيرة والمتنوعة التي يلجأ إليها المواطنون لسحب أموالهم، والنظام يحاول أن يُثبت للمواطنين أنه يعرف بحيلهم، لذلك يصدر قرارات بهدف أن تتم تحركاتهم بعلمه.
وتساءل تركاوي إلى أي حد يسمح النظام بحرية اقتصادية للمواطنين من خلال القرارات الأخيرة، مشيرًا إلى أن هذه الحرية لن تكون متاحة إلى حد كبير، ولا أحد يضمن ألا يعتقل النظام لاحقًا الأشخاص الذين تسلّموا أموالًا ويحاسبهم وفق المرسومين "٣" و"٤" أو حتى من دونهما.

تأثير محدود على سعر الصرف

أوضح الباحث أن المواطن الذي يدخل العملات الأجنبية (المبالغ الكبيرة) إلى سوريا يكون أمام احتمالات، منها أن يصرّف الدولار إلى ليرة سورية، ما يخلق طلبًا على الليرة ويؤدي إلى تحسنها.
والاحتمال الثاني، وهو المرجح بحسب تركاوي، أن يكون التداول أو المعاملات التجارية بالعملة الأجنبية، كأن يشتري المواطن عقارًا أو ذهبًا أو يوظف المبلغ الذي وصله في الاستيراد.
وأشار تركاوي إلى أن المواطن الذي تسلّم مبلغ عشرة آلاف دولار أمريكي، على سبيل المثال، لن يصرّفه إلى الليرة السورية وسيوظفه في معاملة تجارية، وبالتالي انعكاس هذا الأمر على سعر الصرف سيكون أقل من توقعات النظام.

جنود روس "يُعفّشون" متجراً في أوكرانيا

فرصة قد تكون الأخيرة

إن غياب السوريين بعلم الثورة في المظاهرات المناهضة للحرب الروسية على أوكرانيا خطأ كبير يتعين على الناشطين واللاجئين السوريين في الدول الأوربية بشكل خاص معالجته، والتركيز على حقيقة أن العدو هو واحد: إجرام بوتين وسياساته الاستعمارية المناهضة لحق الشعوب في اختيار حكامها ومستقبلها، واستهتاره بحياة المدنيين وبيوتهم ومستقبلهم.

لم تكن الشعوب الأوربية واعية تماماً لما يحدث في سورية، وساهمت ماكينة الدعاية الروسية والأسدية في النجاح في تصوير ما يحدث في سورية على أنه حرب أهلية، خاصة بعد حشر داعش وماعش وماشابههما في صفوف الثورة ضد الديكتاتور ظلما وعدوانا.

هذه فرصة قد لا تعوض، فلن يتعاطف معنا من لا يمسه الظلم والقهر والعدوان. وما تفعله روسيا وما ستفعله قريباً بعد تعثر مخططاتها في السيطرة السريعة على أوكرانيا، سيضع الأوربيين أمام حقيقة توحش بوتين وسياساته، وسيحرك ضمائر الشعوب الأوربية وغيرها ويصحح في ضمائرهم حقيقة ما

يحدث في سورية بأنه جزء من عمليات روسيا الحربية الإجرامية للعودة لاحتلال نفوذ خسرته بسقوط الاتحاد السوفياتي، والتدخل في سورية لإبقاء الدكتاتور المجرم هو جزء من سلسلة بدأتها روسيا في الشيشان وتابعتها في جورجيا والقرم ودونباس مروراً بسورية والآن في أوكرانيا وبعدها دول أوربا الشرقية.

إن نجاح بوتين في تثبيت المجرم في سورية مقابل تحويل سورية إلى قاعدة متقدمة لمواجهة الناتو أعطاه الشعور الزائف أن بإمكانه إخضاع شعب بأكمله، ولم يضع في حساباته أن دول العالم تخلت عن سورية بسبب جغرافيتها البعيدة نسبياً عن مصالحها وأن أوكرانيا ليست كسورية، وبما والحال قد تغير بتجرؤ بوتين على الحديقة الخلفية لأوربا والناتو فستشعر الشعوب الأوربية أن نتيجة ما يحدث في أوكرانيا وفي سورية هو جزء لا يتجزأ من مستقبلها، وإذا نجح السوريون في الوصول بالشعوب الأوربية لهذه الحقيقة فسيكون ذلك فرصة كبيرة لإعادة شروط المواجهة بين الثورة وعصابة الأسد ومن يناصرها.

فهل يحسن السوريون الاستفادة من الفرصة السانحة الآن وفي الوقت المناسب قبل أن تضيع كما ضاعت عشرات الفرص من قبل؟

التذكير اليومي بـ التقويم الهجري الأثنين ٢٧ رجب ١٤٤٣هـ.الموافق لـ: ٢٨ فبراير ٢٠٢٢م.